Converted by Tiff Combine - unregistered

إيجابيّ. يا صغيرتي، المستقبل لك. حصيلة كبيرة. لا تحدثيني بشيء عن حياتك في باريس. حدثني « آردوينو » عن كلّ شيء. أنت وحيدة بائعة صنف ثانٍ لدى خياط. مناولة دبابيسٍ إلى مصلحة الأثواب. الإتيان بقطع الفرو من خزانة الملابس، قهوة للمدام البائعة، زوج من الجوارب للزبونة، الركض إلى المشغل، هل الطلبات جاهزة؟ ساعية، متدربة، نقالة! لا تنسي العينة! اذهبي فاطلبي إلى العارضة أن تعود إلى ارتداء القطعة الثامنة من المجموعة. عجّلي يا « جان »! وتبعث بك العارضة بدورها لتعثري لها على أحمر شفاهٍ، والرئيسة لا تريد أن تستلحقك العارضة. دعي مساعِدتي، فأنا بحاجةٍ إليها! إنني لا أعثر عليها قط. إنها تقوم دوماً على خدمة الآخرين. وبالطبع، هنالك اللحظات الطيبة، حين تجرّب الواحدة في القبو معاطف الزبونات، حين تنتزع أختام المبيع إلى اللآتي يرغبن بتزيين أثوابهن بقرشين. فهذا يزيد، ولكن بنحوٍ ضئيلٍ ونادر جداً حصيلة الشهر الضنينة! عدا رسميات الصباح لدى الحضور! ويلك إن أنت نسيت أداء تحية الصباح لمديرة الدار، وبالتدريج لسلم المراتب كلّها! لكنها آخر الأمر حياة، طالما أنّ سيداً يظهر ذات يومٍ، ويرغب بتقديم وشاحٍ، ويكلّمك هذا السيد بلطف، يكلّمك أنت، أنت وحدك، لأن في وجهه نظراً. إنه يدعى « آردوينو ». العين سوداء، نفق ينفتح هنالك على السماء، اللوحات المصورة، غرفة الحبّ، عن روما، عنيّ، يا « جان »! وهل لك أن تعلمي أنهن جميعاً، جميع أولئك اللواتي ساعدتهن، بعد الكثير من الزبائن، زبائن رائعين، وأنت تبدئين المهنة أيام « المجمع الديني »، كلهن وجدن زوجاً؟ إنهن يكتبن لي. لسوف أجعلك تقرئين رسائلهن. إنهن صديقات ».

أخذت « جان » الدورق بحركةٍ بطيئةٍ وقلبته، ساكبة الماء على الغطاء،